



إيبارشية جنوبي أمريكا للأقباط الأرثوذكس

فبراير ٢٠٢٢ م

الرسالة الشهرية لزوجات الآباء الكهنة

الشخصيات المتضاربة

أختي العزيزة في المسيح

عادة ما تكوني اجتماعية وودودة لكونك زوجة كاهن. إنك قادرة على التكيف مع أنواع مختلفة من الناس، وعلى إظهار الحب والرعاية لهم، والتواصل معهم.

ولكن، بين الحين والآخر، يظهر شخص جديد لا تستطيعين الانسجام معه على الفور. في الواقع، قد تشعرين في البداية بالنفور من طريقته وشخصيته.

ماذا يمكنك فعله بشأن علاقتك مع هذا النوع من الأشخاص؟

لقد حدث مؤخراً أن انضمت ماري كعضوة جديدة إلى شعب كنيسةنا، وكان نوع شخصيتها غير متوافق مع شخصيتي على الإطلاق. أنا وماري كانت لدينا قلوباً طيبة ونوايا إيجابية، لكننا لم نتمكن من فهم بعضنا البعض والانسجام مع بعضنا البعض.

على الرغم من أن الحل السهل هو تجنب مثل هؤلاء الناس، إلا أنك كزوجة كاهن لن تكوني قادرة على القيام بذلك لفترة طويلة. في نهاية المطاف، سوف يتعين عليك أن تجدي وسيلة للانسجام وأنت في الحقيقة قادرة على الانسجام. إليك بعض الخطوات التي يمكنك اتخاذها لمساعدتك على التقرب من شخص تشعرين أن شخصيته من النوع الصعب.

١- المزيد من الملاحظة

عندما أدركت لأول مرة أنني وماري لن نكون قادرين على التوافق، قررت أن أراقب طريقة تفاعلها مع الآخرين. فوجدت أن العديد من الناس كانوا قادرين على مصادقتها، وحبها واحترام طريقته في القيام بالأشياء. لقد جعلني ذلك أتخذ خطوة إلى الوراء وإمعان النظر في كيف أن عيوب شخصيتي وخبراتي الماضية تؤثر على علاقتنا. لقد فتحت الملاحظة عيني على طرق أخرى للتفاعل من شأنها أن تسفر عن نتيجة أكثر إيجابية.

عندما تواجهين علاقة غير مريحة، خذي الوقت لمراقبة كيفية تفاعل هذا الشخص مع الآخرين. قد تجدين أنه يتوافق بشكل أفضل بكثير مع عضو آخر من الجماعة. كيف تحدث هذه التفاعلات؟ هل هناك شيء يمكنك تغييره في نهجك لتحقيق نتيجة أفضل؟

على سبيل المثال، أدركت أن ماري تقدر حقاً ردود الفعل الإيجابية. لقد كانت بحاجة إلى تشجيع صريح من قبلي بدرجة أكبر وإلى "نصيحة مفيدة" بدرجة أقل. عندما بدأت بالثناء على ماري، استرخت، وبدأت ديناميكية علاقتنا تتغير.

٢- المزيد من الوقت عالي الجودة

وبما أن ماري كانت جديدة، ولم تكن قادرين على الثقة بسهولة ببعضنا البعض، حاولت أن أجد فرصاً للتعرف عليها بشكل أفضل في بيئات مختلفة. خرجت معها ومع أعضاء آخرين من الجماعة للأنشطة الاجتماعية، مثل القهوة أو الغداء. بدلاً من محاولة بناء الثقة في المواقف التي كنا فيها أكثر توتراً (مثل اجتماع الخدمة مثلاً)، بذلت جهداً أكبر للتخلي عن تحفزي في المواقف التي لم أشعر فيها بهذا الشعور بالمسؤولية.

هل يمكنك خلق المزيد من الفرص للتفاعل بشكل إيجابي مع هذه الشخصية؟ ربما يمكنك دعوة عائلتها لتناول العشاء. ربما يمكنك أخذها إلى الغداء. خصصي وقتاً للذهاب للجلوس معها في نزهة الكنيسة. ابحثي على تلك الفراغات من الوقت حيث يخف التوتر بشكل طبيعي، واستفيدي منها لبناء الثقة.

عندما خرجت مع ماري لتناول الغداء مع أصدقائنا، كنت قادرة على رؤيتها تضحك وتمزح وتقدير تلك الأجزاء من شخصيتها التي جعلتها محبوباً جداً للجميع. ساعد هذا في تغيير الافتراضات التي جلبتها لعلاقتنا، كما ساعدني على افتراض الأفضل في تعليقاتها وأفعالها طوال جميع تفاعلاتنا.

٣- المزيد من الإنصات:

وصلت ماري إلى كنيسةنا هذا العام مع الكثير من الأفكار الجديدة. بعضها واقعي وبعضهم بدا مجنوناً بالنسبة لي. كان أمراً صعباً ألا أأخذ موقفاً دفاعياً وألا رفض على الفور العديد من وجهات نظرها وأفكارها. ومع ذلك، عندما اخترت البقاء صامتة بدلاً من مقاطعتها باعتراضي، تعلمت الكثير!

ما هي بعض الطرق التي يمكن أن تهدئ قلبك وتسمح لنفسك بفتح أذنيك وقلبك لهذه الشخصية الصعبة ولاحتياجاتها؟ أن تكوني أكثر وعياً بنفسك من شأنه أن يسمح لك بتهدئة شعورك بعدم الأمان والقلق والإنصات. صلي قبل التفاعل معها. حاربي الرغبة في المقاطعة واستبدليها بالتعاطف. استعملي إيماء الرأس والابتسامة وطرح الأسئلة لمساعدتك على معرفة المزيد.

لقد اتضح أن لوجهة نظر ماري وأفكارها صدى أعلى من ذاك الذي لكثير من الآخرين. لقد كانت ببساطة أول شخص شجاع بما فيه الكفاية للتعبير عن تلك الأفكار! وإذ احترمتها واستمعت إليها، انفتحت عيناى على احتياجات الكثيرين الذين كانوا فى نفس حالتها.

يجب علينا فى كل تفاعلاتنا مع الآخرين أن نسعى إلى إظهار الاحترام والحب. أصلى يا أختى أن تساعدك هذه الأفكار فى التعامل مع من يزعمونك، وأن يعطيك الله بدلاً من ذلك سلاماً تجاههم.

أختك فى المسيح

نى نى